[389] حلقه، ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه، ثم قال له: يا بن الفاعلة، إن كان أمر من ا (جل وعلا) فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند ا فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة (عليهم السلام) أو ببعضه، أو هذا مما ينبغي أن (1) ينظر فيه ؟ وأقبلت العصابة على يونس تعذله. وقرب الحج، واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد ا (عليه السلام)، فدخلوها، وبسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم (2) عبد ا بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام مناد فنادى: هذا ابن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فمن أراد السؤال فليسأل. فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء ؟ قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء. فورد على الشيعة ما زاد في غمهم وحزنهم. ثم قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفى. فضج الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الامصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، وخرج موفق، ثم خرج أبو جعفر (عليه السلام) وعليه قميصان وإزار وعمامة بذؤابتين، إحداهما من قدام، والاخرى من خلف، ونعل بقبالين (3)، فجلس وأمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الاولى، فقال: يا ابن رسول ا، ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء ؟ فقال له: يا هذا (4)، إقرأ كتاب ا، قال ا (تبارك وتعالى): * (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) * (5) في الثالثة. قال: فإن عمك أفتاني بكيت وكيت.

_____

(1) في " ع ": مما يتعلق أو. (2) (إليهم) ليس في " ع، م ". (3) القبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الاصبعين " لسان العرب - قبل - 11: 543 ". (4) في " ع، م ": ما هذا. (5) البقرة 2: 229.